

## مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩٠٤٠

الاثنين، ٢٣ أيار/مايو ٢٠٢٢، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيسة	السيدة توماس - غرينفيلد	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيدة إيفستغنيفا
	ألبانيا	السيدة دوتلاري
	الإمارات العربية المتحدة	السيدة نسيبة
	أيرلندا	السيدة بيرن ناسون
	البرازيل	السيد كورايولا يندي كلوس
	الصين	السيد داي بنغ
	غابون	السيد بيانغ
	غانا	السيد نياركو
	فرنسا	السيدة برودهيرست إستيفال
	كينيا	السيد كيبوينو
	المكسيك	السيدة بوينروسترو ماسيو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كاروكي
	النرويج	السيد هايمبراك هايمبراك
	الهند	السيد راغوتا هالي

## جدول الأعمال

الحالة في الصومال

تقرير الأمين العام عن الحالة في الصومال (S/2022/392)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, [verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## الحالة في الصومال

### تقرير الأمين العام عن الحالة في الصومال (S/2022/392)

**الرئيسة** (تكلمت بالإنكليزية): وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل الصومال إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو إلى المشاركة في هذه الجلسة مقدمي الإحاطتين التاليين: السيد جيمس سوان، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال؛ والسيد فرانسيسكو كايانو جوزيه ماديرا، الممثل الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في الصومال ورئيس بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2022/392، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة في الصومال.

وأعطي الكلمة الآن للسيد سوان.

**السيد سوان** (تكلم بالإنكليزية): أشكر أعضاء مجلس الأمن على إتاحة الفرصة لي لإحاطتهم علماً بالحالة في الصومال. ويسرني أن أفعل ذلك مرة أخرى إلى جانب الممثل الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في الصومال، السفير فرانسيسكو ماديرا.

إن اختتام العملية الانتخابية في الصومال في الأسبوع الماضي معلم رئيسي للبلد. وجاءت المنافسة الرئاسية في أعقاب عملية كانت مطولة وخلافة على نحو لا مبرر له لاختيار أعضاء الهيئة التشريعية. بيد أن أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء البرلمان بمجرد أن أدوا اليمين الدستورية في ١٤ نيسان/أبريل، تحركوا بسرعة لانتخاب رئيس البرلمان ونائبيه في كل من مجلسي البرلمان ثم التحضير للتصويت الرئاسي.

وفي ١٥ أيار/مايو، انتُخب حسن شيخ محمود الرئيس العاشر للصومال بفارق حاسم في جلسة مشتركة للبرلمان اتسمت بالسلام والتنظيم واحترام النظام الداخلي. وقد سلم الرئيس المنتهية ولايته محمد عبد الله محمد فرماجو السلطة بلباقة وهناً خلفه وقدم الدعم له. وأدى الرئيس الجديد اليمين الدستورية على الفور، وتم قبول النتيجة بالكامل.

وكما أشار مجلس الأمن مراراً وتكراراً، فقد حان الوقت لكي يتجاوز القادة الصوماليون التنافس السياسي الذي طال أمده للتركيز على الأولويات الوطنية العاجلة. وكان لي شرف الاستماع مباشرة في ١٨ أيار/مايو إلى كلام الرئيس حسن شيخ محمود حول أهدافه المباشرة. لقد شدد على المصالحة الوطنية، وتحسين العلاقات بين الحكومة المركزية والولايات الاتحادية الأعضاء، والتصدي للتهديد الأمني الذي تشكله حركة الشباب، والانتهاض من استعراض الدستور والإصلاحات القضائية، واستكمال القوانين المتعلقة بالانتخابات، وضمان الامتثال لمتطلبات المؤسسات المالية الدولية لتخفيف عبء الديون، وإيلاء اهتمام عاجل لظروف الجفاف القاسية. ونعتقد أن هذه قائمة أولية مناسبة للأولويات وتنتقل إلى معرفة المزيد من التفاصيل مع تولي القيادة الجديدة المسؤولية ومع تعيين رئيس وزراء ومجلس وزراء جديدين في الأسابيع المقبلة. إن منظومة الأمم المتحدة بأسرها في الصومال مستعدة للعمل مع الحكومة الجديدة دعماً لتلك الأهداف المشتركة.

وبينما نرحب بنهاية الانتخابات ونتطلع إلى إحراز التقدم بشأن مسائل أخرى، يجب أن ننظر بجلاء إلى أوجه القصور التي شابَت المراحل المبكرة من العملية. فخلافاً للدستور المؤقت للصومال، لم تتح للشعب الصومالي فرصة التصويت لمجلس الشعب في انتخابات يكون للشخص الواحد فيها صوت واحد. وانتُخبت النساء لشغل ٢١ في المائة فقط من المقاعد البرلمانية - وهو ما يقل كثيراً عن هدف الـ ٣٠ في المائة الذي حدده الصوماليون أنفسهم. ولوحظت العديد من المخالفات في اختيار أعضاء البرلمان طوال العملية التي شابتها مراراً حوادث عنف مأساوية، مع تسجيل العديد من الإصابات بين المدنيين. وندعو

احتياجات بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة. ويواصل مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال أيضاً دعم القوات الصومالية بموجب ولايته، وإن كان ذلك بمستويات مخفضة بسبب استنفاد صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم قوات الأمن الصومالية. وبينما نشكر أولئك الذين قدموا الدعم بسخاء، فإننا ندعو الشركاء إلى تقديم المزيد من المساهمات إلى الصندوق الاستئماني. ونرحب أيضاً بمزيد من الوضوح بشأن خطط تمويل الاحتياجات المستقبلية للبعثة التي لا يتم تغطيتها حالياً.

إن الحالة الإنسانية في الصومال تزداد سوءاً بعد شح موسم الأمطار الرابع على التوالي. وارتفع عدد الأشخاص المتضررين من الجفاف إلى ٦,١ مليون شخص. ويواجه البلد خطراً متزايداً يتمثل في حدوث مجاعة محلية في ست بلديات إذا استمرت أسعار المواد الغذائية في الارتفاع ولم تتواصل المساعدات الإنسانية.

وقام العاملون في المجال الإنساني بتوسيع نطاق أنشطتهم، مع إعطاء الأولوية للفئات السكانية الأكثر ضعفاً والتركيز على الوقاية من المجاعة. إلا أن تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠٢٢، ونحن في منتصف العام تقريباً، لم يتم سوى بنسبة ١٥ في المائة فقط من إجمالي مناشدتها البالغة ١,٤٥ بليون دولار. إننا ندعو إلى تقديم مساهمات إضافية عاجلة.

وقد ركز اجتماع مائدة مستديرة رفيع المستوى للجهات المانحة عقد في جنيف، في ٢٦ نيسان/أبريل، الاهتمام على الاحتياجات الإنسانية في جميع أنحاء القرن الأفريقي، بما في ذلك الصومال. ونحن ممتنون للجهات المانحة على تعهداتها والتزاماتها. ولكننا نواجه، من دون تلقي التمويل فوراً لتوسيع نطاق العمليات الإنسانية، احتمال وقوع خسائر كبيرة في الأرواح في الفترة المقبلة. وحتى ونحن نركز الآن على إنقاذ الأرواح وتجنب المجاعة، هناك حاجة كذلك إلى زيادة القدرة على الصمود والتنمية والاستجابات المناخية حتى يتمكن المتضررون من الأزمان المتكررة من التكيف والازدهار في المستقبل.

إننا نسترشد، في جميع أنشطة منظومة الأمم المتحدة في الصومال، بمبادئ احترام حقوق الإنسان والإدماج الكامل للنساء

قادة الصومال إلى أن يقدموا ما هو أفضل لشعبهم في الدورة الانتخابية المقبلة. والأمم المتحدة على استعداد لدعم هذه الجهود.

ولا تزال الحالة الأمنية في الصومال شديدة التقلب. فقد حافظت حركة الشباب في الأشهر الأخيرة على أسلوب عملها، مكتسبة جرأة بسبب التوترات السياسية الداخلية، وركزت هجماتها في مقديشو وولاية جنوب غرب الصومال وهرشبيلي. وتشير موجة الحوادث المميتة التي وقعت في آذار/مارس ونيسان/أبريل إلى جهد مبذول لتعطيل المراحل النهائية من العملية الانتخابية.

وأشيد بشجاعة ومثابرة قوات الأمن الصومالية وقوات بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال التي حمت العملية الانتخابية وتحملت العبء الأكبر من الهجمات المميتة التي شنتها حركة الشباب، أثناء الانتخابات وبعدها. وأود أن أقدم بتعازي الخاصة على الخسائر التي تكبدتها نتيجة للهجوم المعقد الذي شنته حركة الشباب في ٣ أيار/مايو على البعثة في سيل باراف بولاية شبيلي الوسطى.

ومنذ الانتقال الرسمي من بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال في ١ نيسان/أبريل، وفقاً للقرار ٢٦٢٨ (٢٠٢٢)، ركز مسؤولو الأمن الصوماليون والتابعون للاتحاد الأفريقي على حد سواء تركيزاً شديداً على الأمن الانتخابي. وقد اتخذت الأمم المتحدة خطوات على المستوى التقني لإشراك كل من حكومة الصومال الاتحادية وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال بشأن سبل المضي قدماً في تنفيذ الخطة الانتقالية للصومال وولاية البعثة. والآن وقد انتهت الانتخابات، سيكون من المهم تنشيط الهياكل التي سبق أن وافقت عليها لجنة الأمن والعدل لدعم التنسيق، وإعطاء الأولوية لتشكيل القوات وتكاملها، وتعبئة الموارد، وبناء قدرات قوات الأمن الصومالية. وأدعو الإدارة الجديدة إلى إظهار التزامها السياسي الكامل وقيادتها في إنجاز الانتقال الأمني المتفق عليه.

ويواصل مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال تقديم الدعم إلى قوات بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في إطار ولايته، وقد أنشأ خلية انتقالية وزودها بالموظفين لضمان حسن تموضعها لتلبية

بعد نتائج الانتخابات وتهنئة خلفه ومصافحته وتعهده بدعمه. إن هذا الانتقال السلمي للسلطة، الذي يعزز ويحترم ممارسة أصبحت الآن تقليدا سياسيا للصومال، يهيب الظروف المؤاتية للنهوض بالحوار السياسي الوطني وتعميق المصالحة.

وستتطلب هذه المهام الهامة تعاوننا بين الحكومة الاتحادية والولايات الاتحادية الأعضاء. وفي هذا الصدد، يسرني الإشارة إلى أن الإدارة الجديدة تتواصل بالفعل مع القادة الإقليميين بشأن القضايا الوطنية الحاسمة. ومع انتخاب برلمان جديد ووجود قيادة اكتسبت شرعيتها من ممثلي الشعب، فإن الأبواب مفتوحة الآن لكتابة فصل جديد في تاريخ الصومال - فصل يبعث الأمل ويبشر بالفرص والعزيمة لشعب تمكن من الحفاظ على هويته وخصوصياته على الرغم من كل الصعاب والتقلبات. إنه شعب ظل صامدا ومقاوما ومصمما على تحقيق المصالحة داخليا وإنهاء الحرب وإحلال السلام وتنمية البلد وإعادة الصومال إلى مجده السابق وتحقيق المزيد.

وخلال هذه العملية، وعلى الرغم من الحملة القوية لدعم زيادة تمثيل المرأة في البرلمان الاتحادي، لم تتحقق الحصص الدنيا لمشاركة المرأة والبالغة ٣٠ في المائة من المقاعد. وهذا مصدر قلق على صعيد التزامنا المشترك بضمان جعل المساواة بين الجنسين أولوية بموجب خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣.

ومع ذلك، يشجعنا أن نرى انتخاب سعادية ياسين حاجي سمر كأول نائبة لرئيس البرلمان. وتقدر بعثة الاتحاد الأفريقي باضطلاعها بدور أساسي من خلال دعمها المتعدد الأشكال للعملية الانتخابية، ولا سيما في القيام بالتعاون مع قوات الأمن الصومالية بتوفير الدعم الأمني الذي تمس الحاجة إليه لإجراء الانتخابات في دوسمريب وجوهر وبلدوين وبيدوه وبراوو وكيسمايو وجيدو ومقديشو، حيث تمكنا معا من إجراء انتخابات رئاسية منظمة وسلمية وأمنة في خضم التهديدات والهجمات المتكررة من جانب حركة الشباب، بما في ذلك في نفس يوم الانتخابات الرئاسية، والتي كان هدفها خلق أجواء من عدم الاستقرار والعنف وإخراج العملية عن مسارها، وفي نهاية المطاف، وقف الانتخابات. ولكن ذلك لم يحدث.

والشباب والفئات المهمشة. ونظّل نطبق بصرامة سياسة الأمم المتحدة للعناية الواجبة بحقوق الإنسان ونكفل الدعوة والدعم التقني لحماية حقوق الإنسان. وقد بدأت الأمم المتحدة والحكومة في تنفيذ البرنامج الرئيسي للمرأة والسلام والحماية، الذي يموله صندوق بناء السلام. ويشجع البرنامج مشاركة المرأة مشاركة مجدية في عمليات بناء السلام وحماية النساء والفتيات من العنف الجنسي في حالات النزاع. وعلى جبهة الشباب، تواصل الأمم المتحدة إدماج أبعاد الشباب في المشاركة الانتخابية والوساطة والإشراف المدني على قطاع الأمن.

وفي الختام، أود أن أشدد على أن اختتام العملية الانتخابية في ١٥ أيار/مايو يتيح فرصة طال انتظارها للصومال لإحراز تقدم بشأن الأولويات الوطنية العاجلة الأخرى. وندعو القادة الصوماليين إلى العمل معا بروح التعاون والهدف الوطني. وندعو أصدقاء الصومال وشركاءه الدوليين، بمن فيهم أعضاء مجلس الأمن، إلى تقديم الدعم والتشجيع البناءين. فلنعمل معا للاستفادة من هذه الفرصة السانحة للصومال.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر السيد سوان على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن للسيد ماديرا.

**السيد ماديرا (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم، سيدتي الرئيسة، على إعطائي الكلمة لتقديم إحاطة إلى مجلس الأمن بشأن الصومال. وأود أن أبدأ بتهنئتك وتهنئة بلدكم، الولايات المتحدة الأمريكية، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيار/مايو.

يتمثل التطور الأعمق أثرا في الصومال خلال الفترة قيد النظر في الاستكمال الناجح للعملية الانتخابية المضنية التي طال أمدها، والتي تُوجت بانتخاب رئيس جمهورية الصومال الاتحادية في ١٥ أيار/مايو في بيئة سلمية ومواتية. وبالنيابة عن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال، أود مرة أخرى أن أهني الرئيس حسن شيخ محمود على فوزه وأن أعرب عن تقديرنا للرئيس المنتهية ولايته، السيد محمد عبد الله محمد، على قبوله فيما

لتحقيق تلك التطلعات والأهداف. وقد آن الأوان لكي يحتشد المجتمع العالمي بشكل استباقي وبناء دعماً لرئيس الصومال وحكومته وهما يبذلان بثقة المسيرة الطويلة نحو عملية قائمة على مبدأ صوت واحد للشخص الواحد من أجل توطيد الديمقراطية والحكم الرشيد في البلد.

وطوال العملية الانتخابية، شهدنا زيادة في أنشطة حركة الشباب المزعزعة للاستقرار من خلال استخدام وسائل غير ملائمة في شكل هجمات باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع، وهجمات استطلاعية وهجمات بالقنابل اليدوية وقذائف الهاون، والكمان والاعتقالات المستهدفة لكبار المسؤولين الحكوميين وقوات الأمن والمدنيين ومرشحي الانتخابات والعاملين عليها. كما شهدنا زيادة في الأنشطة المتعلقة بتسلل حركة الشباب إلى عناصرها الأمنية في المدن الكبرى، مع التركيز بشكل خاص على مقديشو وابتزاز الأموال والمراقبة البرية للقوات الصديقة والقواعد الأمامية للعمليات وطرق الإمداد الرئيسية وتجنيد المسلحين وتدريبهم.

وفي مقديشو في ٢٣ آذار/مارس، تسللت مجموعة من مقاتلي حركة الشباب المسلحين المتخفين في زي عسكري إلى منطقة مطار آدم عدي الدولي وهاجمت مجمع شركة SafeLane Global، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص، من بينهم ثلاثة موظفين دوليين في تلك الشركة، وضابط شرطة صومالي. وفي ١٩ شباط/فبراير، انفجر جهاز متفجر محمول يدوي الصنع داخل مطعم في بلدوين، وتسبب في مقتل ما لا يقل عن ١٨ شخصاً، منهم مسؤولون حكوميون. ووقع الهجوم بينما كان يجري اجتماع في إطار الحملات الانتخابية لمدنوبي انتخابات ومسؤولين آخرين.

وفي ٢٣ آذار/مارس، فجر انتحاري من حركة الشباب نفسه بالقرب من المقر الإداري لهيران، بينما كانت تجري أنشطة انتخابية. وأعقب الانفجار هجوم باستخدام عبوة ناسفة يدوية الصنع محمولة على سيارة، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٥٠ شخصاً، من بينهم النائبة البرلمانية أمينة محمد عبدي. وشملت الاتجاهات الأخرى في أنشطة حركة الشباب شن هجمات متزامنة ضد قواعد العمليات الأمامية

لقد قام الرئيس حسن شيخ محمود بحملته الانتخابية تحت شعار تحقيق الوفاق بين الصوماليين وجعلهم في وفاق مع العالم. وشدد في بيانه الانتخابي على تحرير البلد من حركة الشباب وفتح طرق الإمدادات الرئيسية وضمان بقاء قوات الأمن مؤيدة للنظام الجمهوري وعدم تدخلها في العمليات السياسية واستعادة العدالة وبناء نظام حكم يستند إلى الدستور والمصالحة الاجتماعية، فضلاً عن إعطاء الأولوية للمسائل الإنسانية وإرساء الديمقراطية والتنمية الاقتصادية واتباع سياسة خارجية استباقية.

وعلى الرغم من أنه لا يزال أمامنا الكثير لتتعلمه عن التفاصيل المتعلقة بتحويل تلك الأهداف السياسية إلى برامج وخطط حكومية، فإن الروح الكامنة وراء سياسات السلام تتماشى إلى حد كبير مع ما تمثله خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ وولاية بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال، على النحو المبين في الجلسة ٠٦٨ ١ لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي المعقودة في ٨ آذار/مارس، وما ينص عليه القرار ٢٦٢٨ (٢٠٢٢) المؤرخ ١ آذار/مارس.

إن المساعدة في تمكين ودعم قوات الأمن الصومالية لتحقيق تشكيل القوات؛ إعادة صياغة الخطة الانتقالية الصومالية وتنفيذها؛ ودعم الجهود الرامية إلى إضعاف حركة الشباب وغيرها من الجماعات المسلحة غير القانونية والقضاء عليها؛ وفتح طرق الإمداد الرئيسية لتسهيل الحركة الحرة والأمنة للأشخاص والبضائع في جميع أنحاء البلد، وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية؛ الاستفادة من المساعي الحميدة للاتحاد الأفريقي من خلال بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال في تسهيل وضع الدستور والانتهاج من وضعه؛ تعزيز العدالة؛ تطبيع العلاقات مع جميع الولايات الاتحادية الأعضاء؛ تعزيز المصالحة والحكم الرشيد والديمقراطية؛ وتحقيق الاقتراع العام لعملية قائمة على مبدأ صوت واحد للشخص الواحد بحلول عام ٢٠٢٦ - كلهلإجراءات تعطي جوهراً لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال وتبررها.

ونحن في بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال نتفق مع أهداف السلام، وسندعم الحكومة الصومالية وشعبها بينما نمضي قدماً

الاستراتيجي الجوي بطائرات النقل والطائرات العمودية الهجومية، فضلا عن الأسلحة الهجومية الكافية في جميع القطاعات، لكي تتحلّى البعثة وقوات الأمن الصومالية باليقظة والحركة بشكل فعال بالسرعة المطلوبة حتى تتمكن من مفاجأة حركة الشباب ومواجهتها وإخضاعها بنجاح. ولو تم تنفيذ جزء من هذه المتطلبات في الميدان، لما حقق هجوم حركة الشباب على قاعدة العمليات الأمامية التابعة للبعثة الانتقالية في عيل باراف أهدافه.

إن عملية الانتقال لن تعد انتقالا حقيقيا إلا عندما تكون عناصره مرئية وملموسة. لذلك، من الأهمية بمكان لنجاح المرحلة الانتقالية في الوقت المناسب أن يعطي الشركاء الدوليون الأولوية للدعم المعزز للحكومة الاتحادية لتمكينها من تشكيل قوة أمنية صومالية وتولي نفقاتها وتجهيزها مكيّنة وقادرة على تحمل المسؤولية الكاملة بشكل تدريجي، ولكن بشكل فعال عن أمان البلد.

وفي هذا السياق، ويتقدير كبير، رحب الاتحاد الأفريقي بالزيارة التي قام بها إلى الصومال الجنرال ستيفن تاوونسن، قائد قيادة الولايات المتحدة في أفريقيا، لمناقشة التعاون بين قوات الولايات المتحدة والجيش الوطني الصومالي.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر السيد ماديرا على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات. أود أن ألفت انتباه المتكلمين إلى الفقرة ٢٢ من المذكرة الرئاسية S/2017/507، التي تحت جميع المشاركين في جلسات المجلس على الإدلاء ببياناتهم في غضون خمس دقائق أو أقل، تمشيا مع التزام مجلس الأمن بالاستفادة من الجلسات المفتوحة بطريقة أكثر فعالية. أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

**السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام سوان على إحاطته.

سأركز ملاحظاتي اليوم على ثلاثة مواضيع: الانتخابات الرئاسية في الصومال، والأمن، والحالة الإنسانية.

التابعة للبعثة. وفي هذا السياق، شنت حركة الشباب في شباط/فبراير هجوما منسقا على قاعدة أمامية للعمليات تابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال في البراف، باستخدام عدد من الأجهزة المتفجرة يدوية الصنع المتاحة.

وما يتضح من تلك الهجمات الفجة والمتصاعدة هو عودة حركة الشباب إلى الظهور والتي ستظل تشكل تحديات متعددة للصومال والبعثة الانتقالية، مما يشير إلى الحاجة الملحة إلى استجابة قوية ومناسبة ردا على الحركة. وفي هذا الصدد، أعقب إنشاء بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في ١ نيسان/أبريل أنشطة انتقالية بالتعاون الوثيق مع الحكومة الاتحادية، ركزت أساسا على العمليات المشتركة بين البعثة الانتقالية وقوات الأمن الصومالية في جميع أنحاء الصومال، وتأمين المراكز السكانية الرئيسية وطرق الإمداد، وتوجيه وتدريب قوات الأمن الصومالية، والتخطيط والتنسيق المشتركين.

وكجزء من تخطيطنا المشترك، واصلنا عقد اجتماعات منتظمة مع القوات المسلحة الصومالية، شملت عقد مؤتمر لقادة القطاعات في الربع الأول من العام في آذار/مارس. ومن أجل البدء في التنفيذ الكامل لمتطلبات الانتقال، على النحو المنصوص عليه في القرار ٢٦٢٨ (٢٠٢٢)، خفضت البعثة الانتقالية مؤخرا قاعدة عملياتها الأمامية في غولولي، في القطاع ٥، لإنشاء قوة متقلة. وبالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تضطلع هذه البعثة، بالتعاون مع القوات المسلحة الوطنية الصومالية، بسلسلة من الأنشطة المخطط لها التي ستدعم أيضا عملية إعادة تشكيلها الصادر بها تكليف. وتشمل عقد مؤتمر لأمري القطاعات في الربع الثاني، ومؤتمر لوجستي، واستعراض للمعدات سيتمكن كل من البعثة الانتقالية والقوات المسلحة الوطنية الصومالية من وضع خطة مشتركة لإعادة التشكيل.

إن تشكيل القوات والتمويل الكافي والقابل للتنبؤ به والمعدات المتوافقة مع نشاط القوة وقدرتها على التنقل أمور أساسية لإضعاف حركة الشباب وضمان نجاح العملية الانتقالية. ومن أجل تحقيق ذلك ضمن الجدول الزمني لعام ٢٠٢٤، من الأهمية بمكان زيادة الدعم

وزير شؤون أفريقيا في المملكة المتحدة عن مبلغ إضافي قدره ٣١ مليون دولار استجابة للأزمة الإنسانية في الصومال، بالإضافة إلى مبلغ ٢٥ مليون دولار الذي تم الالتزام به بالفعل هذا العام.

وإن نحتفل بالإنجازات الأخيرة في الصومال، يجب ألا يغيب عن بالنا العمل الذي لا يزال مطلوباً لضمان استمرار تقدم الحالة بطريقة سلمية ومستقرة. ونتطلع إلى العمل مع الرئيس حسن شيخ محمود وحكومته للنهوض بالسلام والاستقرار والازدهار في الصومال لصالح جميع الصوماليين.

**السيدة هايبرباك (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر الممثل الخاص للأمين العام سوان على رؤاه القيمة، لا سيما في هذا الوقت الحرج.

ترحب النرويج باحتتام العملية الانتخابية وتهنئ الرئيس حسن شيخ محمود على انتخابه. ونشكر بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال على مساعدتها في عملية الانتخابات وعلى تعاونها في تمويل الانتخابات.

ومما يشعرونا بالأمل أن الرئيس حسن شيخ محمود قد حدد بوضوح المصالحة الوطنية والأمن والانتعاش الاقتصادي والاستقرار السياسي الشامل بوصفها أولويات حاسمة في المستقبل. ويسرنا بصفة خاصة أن حواراً بناءً بين الرئيس وصندوق النقد الدولي بشأن تخفيف عبء الديون والإصلاحات الاقتصادية قد بدأ وأسفر بالفعل عن نتائج.

إن الاستقرار السياسي أساسي للانتعاش الاقتصادي والتنمية للشعب الصومالي. ويستحق تنشيط عملية الإصلاح الدستوري اهتمام الحكومة الكامل ودعمنا. فتلك خطوة حاسمة نحو التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الفيدرالية والمصالحة الوطنية والتحصير للانتخابات الديمقراطية في عام ٢٠٢٦. وتتطلع النرويج إلى سرعة تشكيل حكومة اتحادية جديدة شاملة للجميع يمكنها النهوض بتلك الأولويات الوطنية الحاسمة.

وبينما يهدف الصومال إلى تحمل المزيد من المسؤولية عن أمنه وتنميته على مدى السنوات المقبلة، سيواصل المجتمع الدولي

ترحب المملكة المتحدة بإنجاز الانتخابات الرئاسية في ١٥ أيار/ مايو وتهنئ حسن شيخ محمود تهنئة حارة على انتخابه. وعلى الرغم من أن تمثيل المرأة في البرلمان كان مرة أخرى أقل من هدف الـ ٣٠ في المائة، فإننا نرحب بالانتخاب التاريخي لسعدية ياسين حاجي ساماتر كأول نائبة لرئيس مجلس النواب في الصومال.

ويتيح اختتام العملية الانتخابية فرصة لإنهاء حالة عدم اليقين السياسي وإعادة التركيز على المسائل ذات الأهمية الوطنية العاجلة: التصدي للتهديد الذي تشكله حركة الشباب، والحفاظ على الاستقرار المالي، وإجراء إصلاح دستوري والاستجابة للجفاف المدمر. والمملكة المتحدة على استعداد لدعم حكومة الرئيس حسن شيخ محمود في جهودها، وتحث جميع قادة الصومال على العمل معا بروح التوافق والتعاون.

وإن ننقل إلى الأمن، نشكر بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال على تقديم الدعم الأمني طوال فترة الانتخابات، وندين محاولات حركة الشباب المستمرة لتعطيل العملية. ونبعث بتعازينا إلى المتضررين من الهجوم الإرهابي الذي شنته حركة الشباب على الوحدة البوروندية في بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال في ٣ أيار/مايو.

يسلط التهديد المستمر الذي تشكله حركة الشباب الضوء على حاجة الحكومة الجديدة إلى تأمين اتفاق سياسي واسع النطاق بشأن هيكل للأمن القومي يكون فعالاً وميسور التكلفة ويسهل الانتقال المستدام إلى أمن يملك زمامه الصومال، مع مواصلة الضغط على حركة الشباب. وستواصل المملكة المتحدة العمل مع الحكومة الاتحادية الصومالية والولايات الأعضاء في الاتحاد وإلى جانب الشركاء الدوليين الآخرين لتحقيق ذلك.

وكما سمعنا، فإن تأثير الجفاف يندثر بالخطر. ومن المرجح بشكل متزايد أن يواجه الصومال مجاعة على الرغم من التزامنا الجماعي بأن ذلك لن يحدث مرة أخرى مطلقاً. وثمة حاجة إلى المزيد من الأموال والعمل الجماعي إذا أردنا منع حدوث مجاعة في الصومال. وقد أعلن

حاجة أيضا إلى إيجاد حلول أكثر استدامة لحالات الطوارئ المتكررة تلك. ويجب على أصحاب المصلحة في المجالين الإنساني والإنمائي كفالة تكامل جهودهم، مع التركيز على زيادة المساعدة المنقذة للحياة. في الختام، ترحب النرويج مرة أخرى باختتام العملية الانتخابية وتتطلع إلى إعادة تنشيط التعاون البناء بين الصومال ومجلس الأمن بغية النهوض بالأولويات والإصلاحات الحاسمة في الصومال وحماية المدنيين.

**السيدة برودهيرست إستيفال (فرنسا)** (تكلت بالفرنسية): أشكر الممثل الخاص للأمين العام جيمس سوان والسيد فرانسيسكو كايانو جوزيه ماديرا، الممثل الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في الصومال على إحاطتهما. وأرحب أيضا بالممثل الدائم للصومال، السفير عثمان، في جلسة اليوم.

تكرر فرنسا تهانيتها للرئيس حسن شيخ محمود على انتخابه. على الرغم من كل التحديات، انتهت العملية الانتخابية وأدت إلى انتقال سلمي للسلطة. إنها لحظة تاريخية وخطوة بالغة الأهمية نحو تحقيق الاستقرار في الصومال. ونتمنى كل النجاح للرئيس محمود ولحكومة الصومال الاتحادية المقبلة. وهما يحظيان بدعم فرنسا.

ونشجع الرئيس الجديد على مواصلة جهود بناء الدولة، فضلا عن الجهود الرامية إلى تقيح الدستور وإعادة إرساء الوثام الوطني. ولذلك يجب أن يشمل ذلك حوارا متعمقا بين حكومة الصومال الاتحادية والولايات الأعضاء في الاتحاد.

ونشجع أيضا السلطات الصومالية على مواصلة جهودها لضمان مشاركة المرأة في قيادة البلد، من خلال حصة المرأة في البرلمان البالغة ٣٠ في المائة. وترحب فرنسا بانتخاب السيدة سعدية ياسين حاجي ساماتر، وهي أول امرأة صومالية تشغل منصب نائب رئيس مجلس الشعب.

وينبغي لنا أيضا أن نساعد الصومال على التصدي للأزمة الإنسانية البالغة الخطورة الناجمة عن الجفاف والتي تفاقت بسبب

تقديم دعمه، ولكن سيكون من الضروري أن يبدي الصومال التزاما وقيادة فعالة.

إننا نشعر بخيبة أمل إزاء التراجع العام في تمثيل المرأة في البرلمان، ولكننا نهني سعدية ياسين حاجي ستمر لكونها أول امرأة تشغل منصب النائب الأول لرئيس البرلمان. ومن المهم توفير القدر الكافي والمناسب من الدعم والأمن لجميع عضوات البرلمان المنتخبات حديثا، حتى يتمكن من أداء دورهن الكامل.

كما أننا لا نزال نشعر بقلق عميق إزاء الحالة الأمنية العامة، ولا سيما الهجمات المستمرة التي تشنها حركة الشباب. ويشكل التنفيذ الفعال للخطة الانتقالية للصومال أمرا أساسيا لاستعادة الأمن والاستقرار وحماية المدنيين. ونرحب بالولاية المعتمدة حديثا لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال، والتي ترسي الأساس للتصدي عسكريا بشكل جديد وأكثر فعالية لحركة الشباب من جانب قوات الأمن الصومالية والبعثة. غير أنه ينبغي استكمال ذلك باتباع نهج جديد ومُعزز للمصالحة والاستقرار الوطنيين واختيار مسار ممكن للحوار.

ويجب ألا ننسى أيضا التيار المستمر الذي يعتدل تحت السطح والمتمثل في أن الصومال على شفا المجاعة. فهناك أكثر من ٧٠٠ ٠٠٠ شخص آخر باتوا في عداد النازحين داخليا، فيما تواجه المجتمعات المحلية صدمات متعددة - من نوبات الجفاف والفيضانات المتكررة الناجمة عن المناخ إلى النزاع والجراد وجائحة مرض فيروس كورونا وارتفاع أسعار الأغذية والوقود - وكلها عوامل أدت إلى عواقب وخيمة على السكان المدنيين.

وبالنسبة للنساء والأطفال على وجه الخصوص، فإن الحالة كارثية. فثمة عراقيل كبيرة أمام حصول الأطفال على التعليم. ويجب احترام الحق في التعليم ويجب أن تظل الحماية من العنف الجنسي المتصل بالنزاع أولوية رئيسية بالنسبة للمجلس.

وفي حين أنه يجب على جميع أطراف النزاع السماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وآمن ودون عوائق وتيسيرها، فإن ثمة

وأخيراً، تعرب فرنسا عن أسفها للهجوم الذي وقع في بونتلاندي في ٦ آذار/مارس. وأكرر الإعراب عن استعداد عملية أتلانتا للقوة البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي لتقديم الدعم الأمني البحري للصومال، بما في ذلك في المياه الإقليمية الصومالية. ولا تساعد عملية أتلانتا على مكافحة القرصنة فحسب، بل تساعد أيضاً على كبح التدفقات غير المشروعة للأسلحة والفحم، التي تفيد حركة الشباب، وعلى مرافقة سفن برنامج الأغذية العالمي، التي يعتمد عليها الشعب الصومالي كثيراً في الظروف الراهنة.

**السيد داي بنغ (الصين) (تكلم بالصينية):** أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام سوان والممثل الخاص ماديرا على إحاطتهما. وأرحب أيضاً بالممثل الدائم للصومال في جلسة اليوم.

في الأسبوع الماضي، اختتمت الانتخابات الرئاسية بنجاح في الصومال، مما فتح صفحة جديدة في حكمه الوطني. وترحب الصين بذلك التطور وتهنئ السيد حسن شيخ محمود على انتخابه رئيساً جديداً. ونقدر احترام الرئيس السابق محمد عبد الله محمد لنتائج الانتخابات.

إن نتيجة الانتخابات الحالية في الصومال قد تحققت بشق الأنفس. وهي تعكس التقدم الذي أحرزه الصومال في استكشاف مسار إنمائي يناسب ظروفه الوطنية، بينما تبرهن على الالتزام المؤكد من جانب جميع الأطراف في الصومال بالحفاظ على الاستقرار الوطني. ونتطلع إلى التشكيل السلس للحكومة الصومالية الجديدة ونأمل بإخلاص أن يتمكن الصومال من اغتنام هذه الفرصة للتعجيل بإعادة الإعمار الوطني وتحقيق الاستقرار والأمن على المدى الطويل بأسرع ما يمكن.

ولا يزال السلام والاستقرار في الصومال يواجهان تحديات خطيرة. وتدين الصين بشدة الهجمات الإرهابية المتكررة التي تشنها حركة الشباب، بما في ذلك الهجوم على بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال، الذي أسفر عن مقتل عدد من حفظة السلام البورونديين، وقصف مراكز الاقتراع للانتخابات الرئاسية الصومالية. وتقدر الصين تقديراً عالياً المساهمات الهامة والتضحيات الكبيرة التي قدمتها بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية لصون الأمن والاستقرار في الصومال.

الأعمال غير المقبولة التي ترتكبها حركة الشباب، والتي تعيق إيصال المعونة الإنسانية وتشمل الهجمات على العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية والطبية.

بالإضافة إلى تقديم الدعم الإنساني للصومال - حوالي ١١٥,٧ مليون يورو على مدى السنوات القليلة الماضية - أعلن الاتحاد الأوروبي أيضاً عن ٣٤٨ مليون يورو كمساعدات لتعزيز الأمن الغذائي في القرن الأفريقي. وتشارك فرنسا مشاركة كاملة في تقديم تلك المعونة.

وتدين فرنسا بشدة الهجمات الإرهابية التي ارتكبتها حركة الشباب، ولا سيما الهجمات التي وقعت في ٢٣ آذار/مارس و ٣ أيار/مايو. ونعرب عن تعازينا للصومال وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال وبوروندي ولأسر الضحايا. تؤكد تلك الهجمات الحاجة الملحة إلى الانخراط في معركة أكثر فعالية ضد حركة الشباب.

إن القرار ٢٦٢٨ (٢٠٢٢)، الذي أيد إعادة تشكيل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال، هو خطوة في الاتجاه الصحيح، ينبغي أن تؤدي إلى تغييرات محددة على أرض الواقع. ومع التمويل المستمر لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال على مدى السنوات الـ ١٥ الماضية الذي بلغ مجموعه ٢,٢٥ مليار يورو وإنشاء بعثاتها الثلاث في الصومال، أثبت الاتحاد الأوروبي أنه شريك موثوق به وحريص جداً على رؤية عملية انتقال في الصومال. ومع ذلك، من الواضح أنه ما من تمويل جديد لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال، بغض النظر عن المبلغ، يكفي بدون جهود صومالية لإنشاء قوات مسلحة، جنباً إلى جنب مع الولايات الاتحادية، أو بدون دعم قوي من بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال لمساعدة القوات الصومالية والقيام بعمليات هجومية معها. ولذلك، تشجع فرنسا حكومة الصومال ووحدات بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال على الالتزام الحازم بالانتقال الأمني بغية تحقيق الأهداف المحددة في القرار ٢٦٢٨ (٢٠٢٢). ولا بديل عن ذلك، كما تذكرنا باستمرار الهجمات التي تشنها حركة الشباب.

وعلى خلفية الانتهاء من انتخاباته وبدء الانتقال الأمني الجديد في الصومال، تؤيد الصين التمديد التقني لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال بحيث يمكن استخدام الوقت لإجراء تقييم استراتيجي لتحقيق الاستفادة المثلمن ولاية البعثة، وفقا لاحتياجات الحكومة الصومالية ومهام الكيانات المقيمة التابعة للمنظمات الدولية الأخرى في الصومال من أجل التركيز على المجالات الرئيسية والاستفادة الكاملة من مزاياها.

**السيدة دوتلاري (ألبانيا) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أيضا أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام سوان والسفير ماديرا على إحاطتهما، وأرحب بممثل الصومال في جلسة اليوم.

منذ الإحاطة السابقة في مجلس الأمن (انظر S/PV.8965)، حدثت عدة تطورات في الصومال. وفي ذلك الصدد، سأركز في مداخلتني على ثلاث نقاط.

أولا، فيما يتعلق بالانتخابات، فمع انتخاب حسن شيخ محمود رئيسا، أنهى الصومال دورة انتخابية معقدة ومطولة. وفيما يتعلق بانتخاب مجلس الشعب، نرحب بتولي أول امرأة منصب نائب رئيس مجلس الشعب. ومع ذلك، يأتي هذا مع الأسف لعدم الوفاء بالتزام السلطات الصومالية بحصة ٣٠ في المائة للمرأة. ومن المهم ضمان إشراك المرأة في الإدارة الجديدة على جميع مستويات الحكومة، حيث إن مساهمتها أساسية.

وإذ نهني الرئيس الجديد، نأمل في أن تتحرك الحكومة الجديدة التي سيشكلها بسرعة لمعالجة المسائل الملحة، بما في ذلك برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي، والإصلاحات المؤسسية، والتركيز الجديد على الحالة الأمنية والأزمة الإنسانية التي تتكشف.

ثانيا، فيما يتعلق بالحالة الأمنية، أيدنا في ٣١ آذار/مارس قرار إعادة تشكيل بعثة المراقبين العسكريين التابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال لتصبح بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال.

إن الأساس لتسليم المسؤوليات الأمنية إلى الصومال هو تنفيذ الخطة الانتقالية الصومالية، والتعجيل بتشكيل وتوطيد قواته، وتحسين قدراته الأمنية بشكل فعال. وتدعم الصين الحكومة الصومالية الجديدة وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال في تعزيز التنسيق والاتصال خلال فترة الانتقال الأمني. ونتوقع أن تقوم الأمم المتحدة والحكومة الصومالية والاتحاد الأفريقي والأطراف الأخرى ذات الصلة بمناقشة وتحديد تقاسم المسؤوليات ومعايير التقييم خلال الفترة الانتقالية، وفقا لمتطلبات قرارات مجلس الأمن.

وندعو المساهمين الرئيسيين إلى مواصلة تقديم الدعم المالي المستدام والذي يمكن التنبؤ به لقوات الأمن الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال لضمان التنفيذ الفعال للبرامج الأمنية ذات الصلة.

إن الحالة الإنسانية في الصومال مثيرة للقلق. لقد دمر الجفاف غير المسبوق حياة الملايين من الناس، بينما سلط الضوء على مسألة الأمن الغذائي على وجه الخصوص. وتعاني خطط الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية من نقص مزمن في التمويل، مما يعوق التنفيذ الفعال للعمليات الإنسانية في حالات الطوارئ. وتهيب الصين بالمجتمع الدولي ألا يهمل المشاكل الإنسانية والإنمائية في الصومال والمداخلات ذات الصلة في المنطقة، بل أن يواصل مساعدة الصومال على التصدي لخطر المجاعة وتنفيذ المزيد من مشاريع التعاون الإنمائي.

والصين ملتزمة بمساعدة الصومال في تنميته الاقتصادية والاجتماعية من خلال التعاون العملي. ففي الآونة الأخيرة، قدمت مساعدة أمنية وصحية جديدة إلى الصومال وتخطط لتزويد الصومال بمجموعة أخرى من المعونة الغذائية الطارئة.

وتحت قيادة الممثل الخاص للأمين العام سوان، تعاونت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال مع الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لتنفيذ ولايتها الهامة تنفيذًا ونشاطًا، واستخدام مساعيها السياسية الحميدة، وكفالة بناء القدرات والتنسيق بين جميع الأطراف. وستواصل الصين دعم عمل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال والممثل الخاص سوان.

على التزامهم وجهودهم الدؤوبة خلال العام ونصف العام الماضيين في دعم الصومال خلال فترة العملية الانتخابية. إننا نقدر ذلك كثيرا. أود أن أستهل بالإشادة بشعب الصومال وقادته على إتمام الانتخابات. نحن نعلم أنه كانت هناك بعض حالات التأخير المؤسفة، ولكن الانتقال السلمي للسلطة الذي نشهده الآن أمر مرحب به وله أهمية بالغة في تهيئة البيئة السياسية المستقرة اللازمة للتصدي للتحديات التي طال أمدها في الصومال.

ومن المهم أيضا الإشادة ببعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال وقوات الأمن الصومالية على توفير الأمن للعملية الانتخابية برمتها. ولم يكن ذلك بدون تكلفة. وأود أن أتقدم بخالص التعازي لأسر جميع الذين لقوا حتفهم في الأشهر الأخيرة، بمن فيهم حفظة السلام التابعون للاتحاد الأفريقي.

وأود أن أتمنى للبرلمان القادم التوفيق في الارتقاء إلى مستوى تطلعات الشعب الصومالي إلى السلام والازدهار والحكم الرشيد. ونهنئ ساديا ياسين حاجي ساماتار على أنها أول امرأة تشغل منصب نائب رئيس مجلس النواب، وإن كان من المؤسف بالتأكيد أن هدف انتخاب ٣٠ في المائة من النساء لم يتحقق في الانتخابات. وأود أن أشجع الإدارة المقبلة على الوفاء بوعودها الانتخابية وضمن المشاركة المجدية للمرأة في جميع مكونات الإدارة الجديدة، بما في ذلك على المستويات العليا لصنع القرار.

وأقدم بخالص تهانينا للرئيس الجديد، حسن شيخ محمود. وقد أعجبتني النبيرة الإيجابية والتصالحية لخطاب قبوله وحثه البلد على التطلع إلى المستقبل. فهذا بالضبط ما يحتاج إليه الصومال الآن. وما من شك في أن الكثير يقع على عاتقه، ولكن الأمم المتحدة وشركاء الصومال سيظلون متاحين لدعمه في التعامل مع أولويات الصومال الطويلة الأجل والقصيرة الأجل معاً.

إن من بين أكثر تلك الأولويات إلحاحا هي الأزمة الإنسانية الحادة في الصومال. وكما سمعنا، فإن الملايين من الناس معرضون

وللأسف، شهدنا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نوعا من الخمول تجاه محاربة حركة الشباب. إن أنشطة الجماعة الإرهابية منتشرة على نطاق واسع، ويبدو أن قدرتها على شن هجمات مميتة أكثر تعقيدا قد ازدادت. وندين بأشد العبارات الهجوم الأخير الذي ارتكبه حركة الشباب، والذي أسفر عن مقتل عدة أفراد من القوات البوروندية والصومالية. وتشعر ألبانيا بفزع شديد إزاء زيادة الخسائر في صفوف المدنيين التي يتسبب فيها مختلف الجناة. إن النساء والأطفال هم من بين أكثر الفئات تضررا من هذا النزاع.

ومما يثير القلق أيضا أن نرى عدم إحراز تقدم كبير في مكافحة الإفلات من العقاب، وهو ما يزيد من تأجيج العنف الجنسي والجنساني. يجب على جميع الأطراف أن تحترم التزاماتها بموجب حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بينما يتعين تحقيق العدالة ضد الجناة لكسر حلقة العنف في الصومال.

ثالثا، يتفاقم الوضع الإنساني بسبب انعدام الأمن وآثار تغير المناخ. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها السلطات وشركاؤها في المجال الإنساني لزيادة المساعدة من أجل تخفيف حدة حالة الجفاف الطارئة في الصومال يظل خطر المجاعة كبيرا. العدد المتزايد من المشردين والمحتاجين إلى المساعدة، فضلا عن تزايد انعدام الأمن الغذائي، ينبغي أن يسترعي انتباه المجتمع الدولي وأن يدفعه للاستجابة. وفي هذا السياق، نحث السلطات أيضا على ضمان وصول المساعدات الإنسانية حتى يتمكن القائمون على تقديمها من الوصول إلى من هم في أمس الحاجة إليها.

وأخيرا، نشيد بعمل الممثل الخاص سوان وفريقه في تقديم المساعدة إلى الحكومة الصومالية وأصحاب المصلحة، بما في ذلك ما تم تقديمه طوال العملية الانتخابية.

**السيدة بيرن ناسون (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أن أشكر الممثل الخاص سوان والسفير ماديرا على ملاحظتهما في بداية جلستنا. وأعرب عن خالص الشكر للممثل الخاص سوان وسائر فريقه

وحماية جميع المواطنين على قدم المساواة، ونسج مستقبل جديد للصومال من جميع مكوناته المتنوعة.

**السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالفرنسية):** يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن الأعضاء الأفارقة الثلاثة في مجلس الأمن، أي غانا وكينيا وبلدي، غابون.

نرحب بتقرير الأمين العام (S/2022/392) ونشكر السيد جيمس سوان، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، والسيد فرانسيسكو ماديرا، الممثل الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في الصومال ورئيس بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، على إحاطتهما عن الحالة في الصومال وأنشطتهما.

تهنئ الدول الأفريقية الثلاث الرئيس حسن شيخ محمود على فوزه في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ١٥ أيار/مايو وعلى تنصيبه رسميا في ٢٣ أيار/مايو بعد انتقال سلمي للسلطة عقب عملية انتخابية استمرت ١٥ شهرا. ونتطلع كثيرا إلى التشكيل السريع لحكومة جديدة يمكنها أن تركز على حل التحديات المعقدة العديدة التي لا يزال البلد يواجهها بعد عقود من عدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن.

إن الدور الحاسم لقوات الأمن الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال والتزامها بتأمين الانتخابات يستحقان الثناء. ونشيد أيضا بالدور الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء الإقليميين والدوليين في تقديم المشورة الاستراتيجية والمساعدية الحميدة. ونقدر أيضا الالتزام الخاص للفريق الانتخابي بالحفاظ على نزاهة العملية، ونشيد كذلك بالشعب الصومالي على التزامه المستمر بعملية ديمقراطية ناجحة وذات مصداقية.

وترحب الدول الأفريقية الثلاث أيضا بالتزام الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية تجاه الصومال، بما في ذلك من خلال دعم الجهود المبذولة من أجل الحكم الديمقراطي، وتعزيز المصالحة الوطنية، واستعادة السلم والأمن والاستقرار في البلد.

الآن لخطر الصدمات الناجمة عن المناخ، بما في ذلك الجفاف المدمر الذي يجتاح البلد والمجاعة المحدقة به. ليس لدينا وقت نضيعه.

سيلزم اتخاذ قرارات سياسية حاسمة في الأسابيع المقبلة لضمان حماية المجتمعات الصومالية الأكثر تهميشا وتضررا من الجوع والموت. وبطبيعة الحال، يجب علينا في المجتمع الدولي أيضا أن نزيد دعما. وبالمثل، يجب إعطاء الأولوية لحقوق الإنسان لجميع الصوماليين، ولا سيما حقوق النساء والفتيات، وحمايتها واحترامها. وكما أخبرنا الأمين العام، فإن الكثيرين منهن يقعن على نحو متزايد ضحايا للعنف الجنسي البغيض. أدعو الرئيس الجديد إلى إعادة التعهد بالامتثال للالتزامات الصومال بمنع الانتهاكات ضد مواطنيه، ووضع حد لإفلات الجناة من العقاب، ودعم الناجين.

لقد استهدفت حركة الشباب الانتخابات بشكل منهجي. وعلى الرغم من ذلك يُحسب للصومال أن الانتخابات الرئاسية قد أُجريت في نهاية المطاف في ١٥ أيار/مايو كما كان مقررا. والآن وقد انتهت الانتخابات، يجب أن نتطلع إلى الأمام. ويتعين على الاتحاد الأفريقي والحكومة الصومالية وقواتها وجميع الشركاء أن يعيدوا التركيز على تنفيذ ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال والتعامل مع الخطة الانتقالية الصومالية. وسيكون أحد العناصر الرئيسية تعزيز هيكل الأمن الوطني الصومالي وضمان إصلاح حقيقي لقطاع الأمن لكي يتحمل الصومال تدريجيا المسؤولية الكاملة عن أمنه. وسيبقى الاتحاد الأوروبي ثابتا في دعما لأمن الصومال طوال تلك المرحلة المقبلة.

أخيرا وليس آخرا، أحث الإدارة الجديدة على توجيه البلد وسياساته على طريق الحوار والشمولية وتوافق الآراء الذي يخدم شعب الصومال. إن تعزيز المصالحة الوطنية والتوصل إلى تسوية سياسية منصفة هما أمران أساسيان للتقدم في تدابير بناء الدولة، بما في ذلك وضع الصيغة النهائية لدستور الصومال وإنشاء محكمة دستورية.

لقد انتهت وقت التنازع. وكما يصفه إطار المصالحة الوطنية الصومالية، حان الوقت لتحويل الانتباه إلى إصلاح ما تم كسره،

هجمات معقدة. ويشكّل هؤلاء المقاتلون الأجانب، المتحالفون مع مختلف الميليشيات العشائرية الموجودة في الصومال، مزيجا متفجرا من الناحية الأمنية وتحديا هائلا للقادة الجدد. ولذلك، ندعو إلى بناء قدرات القوات الصومالية من حيث المعدات والتدريب لتمكينها من أداء واجبها العاجل المتمثل في تأمين الأراضي ضد تلك الجماعات.

وعلاوة على ذلك، نعرب عن تأييدنا لتوفير التمويل الكافي لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وهو مرحلة حاسمة الأهمية في عملية الانتقال إلى دولة صومالية خالية من أي تهديدات أمنية. وندعو جميع الشركاء الدوليين إلى دعم الصومال في هذا الوقت الحرج من تاريخ البلد.

وبهالنا استمرار معاناة الأطفال والنساء وكبار السن الذين كثيرا ما يواجهون، للأسف، جميع أشكال العنف الممكنة. وندين بصفة خاصة تجنيد الأطفال ليصبحوا إرهابيين أو لينفذوا أعمال التطرف العنيف. وندين أيضا الممارسات الشائنة الأخرى التي تُرتكب ضد أولئك الأشخاص، بما في ذلك سوء المعاملة والقتل والتشويه والاعتداء الجنسي. فتلك المعاملة غير مقبولة، وندعو إلى احترام القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

إن المدارس والمستشفيات أماكن للحياة لا ينبغي مهاجمتها. وندعو الشركاء الدوليين والصومال إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمكافحة استخدام الألغام والأجهزة المتفجرة ضد الأطفال والامتناع عن جعل مستقبلهم أكثر قتامة.

ومن الضروري بناء أساس قانوني متين يقوم على سيادة القانون واحترام الكرامة الإنسانية من أجل حماية جميع ضحايا الانتهاكات وتحقيق العدالة لهم، ولا سيما الأطفال ضحايا الفظائع التي ترتكبها الجماعات الإرهابية.

(تكلم بالإنكليزية)

إننا نشعر بقلق بالغ إزاء الحالة الإنسانية في الصومال. فإلى جانب التحديات الأمنية، تؤدي الآثار الضارة لتغير المناخ، الذي تشعر

ونحن مقتنعون بأن نجاح الانتخابات سيمثل منعطفًا حقيقيًا للصومال وشعبه. وسيؤدي الزخم الذي ولّده الرئيس الجديد وحكومته القادمة إلى إحراز تقدم ملموس في استقرار الحالة الأمنية، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والقضائية والدستورية اللازمة، وإيجاد حلول مناسبة للكوارث الإنسانية التي تفاقمتها الآثار المدمرة للجفاف والمجاعة.

إن الأنشطة الإرهابية التي ترتكبها حركة الشباب الإرهابية المرتبطة بتنظيم القاعدة والجماعات التابعة لها في تنظيم الدولة الإسلامية تثير قلقًا بالغًا للصومال والمنطقة ولقارتنا بأسرها. وتواصل حركة الشباب تنفيذ هجمات مميتة في الصومال. وتُظهر الأحداث الأخيرة عبر الحدود في المنطقة قدرة الحركة على التكيف وقدرتها الكبيرة على إلحاق الضرر بالهياكل الأساسية الأمنية والمدنية، مما يؤدي إلى تفاقم المعاناة الإنسانية. وتدين الدول الأفريقية الثلاث الأعضاء في مجلس الأمن بشدة جميع الهجمات التي ترتكبها تلك الجماعات الإرهابية.

وتردد الدول الأفريقية الثلاث الأعضاء في مجلس الأمن النداء الذي وجهه مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي لدعوة شركاء الصومال الدوليين إلى التعهد مجددا بكفالة التمويل المستدام والقابل للتنبؤ به لبعثة الاتحاد الأفريقي لتمكينها من الاضطلاع بولايتها بفعالية خلال الأشهر الثلاثين المقبلة، إلى حين تسليم المسؤوليات إلى قوات الأمن الصومالية. ويكتسي هذا التمويل الكافي أهمية حيوية من أجل الحفاظ على المكاسب الأمنية التي تحققت حتى الآن في الصومال وإحلال السلام والاستقرار في مواجهة خطر انتشار الإرهاب في جميع بلدان المنطقة.

ونشيد بصدق ببعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال - التي أصبحت الآن بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال - والتي جاد جنودها بأرواحهم ودفَعوا ثمنًا باهظًا في القتال ضد حركة الشباب.

ويمثل المقاتلون الإرهابيون الأجانب المندمجون في حركة الشباب والجماعات التابعة لها من داعش الذين يعملون على الأراضي الصومالية تهديدا خطيرا وفوريا للمنطقة بسبب قدرتهم على تنفيذ

سوان، والممثل الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في الصومال، السفير ماديرا، على إحاطتهما. وأرحب أيضا بوفد الصومال في هذه الجلسة.

سيثير وفد بلدي ثلاث نقاط اليوم.

أولا، أود أن أكرر تهنئتنا للشعب الصومالي. وتشيد البرازيل بالصومال لتمكنه من الانتهاء من انتخاباته على نحو سلمي. ونتمنى للرئيس حسن شيخ محمود والحكومة الجديدة فترة ولاية ناجحة.

ثانيا، أود أن أؤكد دعمنا لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال. وتتشاطر البرازيل الإحساس بالأولوية الذي يحيط بالتجديد المقبل لولاية البعثة. ونحن على ثقة من أن البعثة ستحافظ على أهدافها الأساسية مع تفويضها الجديد. ونحن مقتنعون أيضا بأن الاستعراض الاستراتيجي للبعثة مستقبلا سيوفر مساعدة إضافية لجهود صنع السياسات وبناء السلام في الصومال.

ثالثا، أود أن أشدد على إدانة البرازيل للإرهاب بجميع أشكاله. وقد تسبب الهجمات الأخيرة في فقدان أبناء شعب الصومال لفلذات أكبادهم من البنين والبنات. وفي وقت سابق من هذا الشهر، قتلت حركة الشباب أفراد أفارقة من ذوي الخوذ الزرق، ومعظمهم من حفظة السلام البورونديين. ويشارك أولئك الجنود التابعون لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال وكل من يعملون باسم قوات الاتحاد الأفريقي في واحدة من أخطر المهام التي يمكن للمرء أن يواجهها. ولذلك، نقدر بشدة العمل الذي ما فتئ حفظة السلام الأفارقة يضطلعون به بشجاعة منذ أكثر من عقد من الزمان، ونشعر بالامتنان للبلدان المساهمة.

**السيدة إيفستيغنيغا (الاتحاد الروسي) (تكلمت بالروسية):** نشكر الممثل الخاص للأمين العام، جيمس سوان، والممثل الخاص للاتحاد الأفريقي، فرانسيسكو ماديرا، على إحاطتهما المفصلتين. ونرحب بمشاركة الممثل الدائم للصومال لدى الأمم المتحدة، السيد أبوكر ضاهر عثمان، في جلسة اليوم. وقد درسنا بعناية أحدث تقرير للأمين العام (S/2022/392).

أضعف الفئات في المجتمع بعواقبه الضارة بالفعل، إلى تفاقم الحالة المتردية في البلد.

ونذكر بأن الصومال يواجه واحدة من أسوأ فترات الجفاف منذ عقود. وفي ظل تآكل آليات البقاء، يواصل معظم الناس الفرار من المناطق القاحلة. وتتؤدي تلك الأحوال الجوية المدمرة إلى نزوح آلاف الأشخاص. ونلاحظ أنه في الأسبوع الأول من آذار/مارس، نزح أكثر من ١٧ ٠٠٠ شخص داخليا بسبب الجفاف في منطقة الخليج الجنوبية بوسط الصومال.

ومع تفاقم الجفاف، يواجه ما يقرب من ٦ ملايين شخص في الصومال، أو حوالي ٤٠ في المائة من سكان البلد، انعدام الأمن الغذائي وهم معرضون فعليا لخطر المجاعة. ونحث المانحين الدوليين والإقليميين وجميع شركاء الصومال على زيادة دعمهم للمساعدات الإنسانية وندعو السلطات الصومالية إلى تيسير إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين.

ويعول الصوماليون علينا، نحن المجتمع الدولي، والحكومة الصومالية لتقديم حلول دائمة للمشاكل التي تؤثر على حياتهم اليومية. وسيزيد تقاعسنا عن العمل من ضعف هؤلاء السكان، مما سيفاقم النزوح ويؤجج النزاع.

وفي هذا الصدد، تشيد الدول الأفريقية الثلاث الأعضاء في مجلس الأمن بالعمل الممتاز الذي تضطلع به المنظمات الإنسانية التي تقدم دعما مستمرا لشعب الصومال، معرضة حياة موظفيها للخطر.

في الختام، نؤكد نحن، غانا وكينيا وغابون، من جديد دعمنا لحكومة الصومال الاتحادية ودعمنا الكامل لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال. ونتطلع إلى تقرير الأمين العام، الذي سيصدر، بالتشاور مع حكومة الصومال الاتحادية، توصيات بشأن مستقبل البعثة في وقت لاحق من هذا العام.

**السيد كورايولا يندي كلوس (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** أود بداية أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام للصومال، السيد جيمس

البعثة السياسية الخاصة التي يرأسها السيد سوان، ونحن على استعداد لتقديم أي دعم ضروري لهذا العمل.

**السيدة بوينروسترو ماسيو (المكسيك) (تكلت بالإسبانية):**  
أشكر الممثل الخاص سوان والممثل الخاص ماديرا على إحاطتهما، ونرحب بوفد الصومال في جلسة اليوم.

تهنئ المكسيك شعب الصومال وحكومته على اختتام الانتخابات الرئاسية السلمية التي أجريت في ١٥ أيار/مايو، وكذلك السيد حسن شيخ محمود على انتخابه الرئيس العاشر للصومال.

إننا نشيد بالدور الحاسم الذي اضطلع به أعضاء البرلمان واللجنة المنظمة للانتخابات الرئاسية وقوات الأمن الصومالية، فضلا عن بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، طوال العملية الانتخابية.

ونشيد بانتخاب السيدة سعدية ياسين حاجي سماتر كأول نائبة لرئيس مجلس الشعب في تاريخ الصومال. غير أننا نأسف لعدم بلوغ هدف ٣٠ في المائة من المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمان، وأن عدد النساء المنتخبات لمجلس الشعب أقل من العدد الذي تحقق في عام ٢٠١٦.

ولا يزال اختيار المسؤولين للإدارة الجديدة جاريا. ونأمل أن تكون المرأة ممثلة تمثيلا كافيا في الحكومة وأن تشارك البرلمانيات المنتخبات مشاركة مجدية في صنع القرار.

وتحث المكسيك حكومة الصومال الجديدة على إعطاء الأولوية للسلام والحوار وألا تدخر جهدا لضمان رفاه الشعب الصومالي. إن التحديات المتعددة التي تواجه الصومال تتطلب التعلم من أخطاء الماضي وتجنب الاحتكاك بين السلطات الاتحادية الرئيسية وتعزيز التعاون مع الولايات الأعضاء في الاتحاد. وتدعو المكسيك جميع الأطراف السياسية الفاعلة، في هذا الصدد، إلى العمل معا بحسن نية من أجل تنفيذ الاتفاقات لصالح السكان.

ويدين بلدي بأشد العبارات الهجمات الإرهابية التي ترتكبها حركة الشباب. وتعرب المكسيك عن بالغ قلقها لأن الجماعة لا تزال تولد

ونهئ زملاننا الصوماليين على نجاح الانتخابات البرلمانية والرئاسية وتولي الرئيس حسن شيخ محمود مهام منصبه رسميا اليوم. ونرحب بإسهامات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال والسيد سوان شخصيا في تحقيق تلك النتيجة. ونأمل أن تتمكن السلطات الصومالية قريبا من تشكيل حكومة اتحادية جديدة والتركيز على مهمة بناء الدولة ومعالجة المشاكل الملحة، بما في ذلك مكافحة الإرهاب والتغلب على عواقب موجة الجفاف غير العادية.

وندعو شركاءنا الصوماليين إلى تكريس مزيد من الاهتمام للمسائل الأمنية. ويساورنا قلق بالغ إزاء النشاط الملحوظ لحركة الشباب على خلفية الانتخابات، ليس في الأقاليم فحسب، بل أيضا في العاصمة. فقد حدث توغل في المنطقة الآمنة للمطار الدولي في مقديشو في آذار/مارس، ووقع أيضا هجوم على الوحدة البوروندية في بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الباراف في بداية أيار/مايو. وهذا دليل على ازدياد قوة حركة الشباب.

ويحدونا الأمل في أن تحقق بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية - التي حظيت في آذار/مارس بتأييد إجماعي من مجلس الأمن (انظر S/PV.9009) - الأهداف المدرجة في جدول أعمالها، حتى تتمكن مقديشو في نهاية المطاف من تحمل المسؤولية الكاملة عن الأمن في البلد. وإذ نقول هذا، فإننا مقتنعون بأن فعالية عمل البعثة ستعتمد من نواح كثيرة على استقرار تمويل حفظة السلام الأفارقة.

وكما كان الحال من قبل، فإننا نعتقد أن نقل المسؤولية إلى الجيش الصومالي ينبغي أن يتم تدريجيا، رهنا بالحالة الحقيقية في الميدان. وفي ظل الظروف الراهنة، حيث لا يزال هناك تهديد إرهابي، سيكون من السابق لأوانه الحديث عن إنهاء البعثة الانتقالية. وندعو الأمم المتحدة والشركاء الدوليين والإقليميين إلى مواصلة مساعدة الصومال مع الامتثال لسيادة البلد وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي ومن دون التدخل في شؤونه الداخلية. ونعتقد أن هناك طريقة لتحسين فعالية المساعدة الدولية، التي ستكون من خلال استعراض استراتيجي لأنشطة

وينبغي أن يسهم وجودها في الميدان وعملها المنسق في دفع البلد نحو المزيد من الأمن والاستقرار الاجتماعي والسياسي والسلام المستدام.

**السيدة نسيبة (الإمارات العربية المتحدة):** السيدة الرئيسة، أشكر كلا من الممثل الخاص، السيد جيمس سوان، والممثل الخاص، السفير فرانسيسكو ماديرا، على إحاطتهما الشاملتين. ونرحب كذلك بمشاركة الصومال في جلسة اليوم.

ويسرني أن انضم إلى زملائي في المجلس في تهنئة فخامة السيد حسن شيخ محمود على انتخابه رئيساً للصومال ونتمنى له كل التوفيق خلال فترة ولايته. كما ترحب دولة الإمارات بانتهاء العملية الانتخابية في الصومال باعتبارها خطوة جوهرية في مسار الصومال نحو إحلال السلام والاستقرار. وفي سياق المرحلة التاريخية الحاسمة التي يمر بها الصومال، لا بد من مضاعفة التركيز على معالجة التحديات الملحة التي يواجهها، ومنها الإرهاب وتداعيات الجفاف. ومن جانبه، سيواصل بلدي الوقوف مع الشعب الصومالي في سعيه لبناء دولة مستقرة تنعم بالسلام والرخاء، بما يليب تطلعاته المشتركة.

وفي ظل المستجدات الحالية أود التركيز على ثلاث مسائل: أولاً، نكرر تأييدنا لدعوة الأمين العام بشأن ضرورة الاستمرار في تقديم المساعدات الأمنية للصومال، لتعزيز قدراته في التصدي للتهديدات الخطيرة التي تشكلها حركة الشباب الإرهابية على أمن واستقرار البلد. ففي الأسابيع القليلة الماضية وحدها واصلت حركة الشباب شن هجمات إرهابية أضرت بالصوماليين وسعت إلى إضعاف نفوذ قوات الأمن الصومالية، مما يهدد بعرقلة وتعطيل جهود تنفيذ أولويات بناء الدولة. ونؤكد مجدداً على دعمنا لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، التي تظل شريكا مهما في التصدي لحركة الشباب والجماعات المنتسبة لداغش في الصومال. ونشدد كذلك على ضرورة ضمان نقل المسؤوليات الأمنية من البعثة إلى قوات الأمن الصومالية بشكل منظم وفعال لتجنب خلق أي فراغ يمكن حركة الشباب من بسط نفوذها وتوسيع نطاق انتشارها.

دخلا كافيا لمواصلة تمردها من خلال الابتزاز والسيطرة على الزراعة والاتجار غير المشروع بالأسلحة والمتفجرات. فمن الملح وضع حد لإمكانية حصول هذه الجماعة الإرهابية على الخدمات المالية وممارسة ضوابط فعالة على عمليات نقل الأسلحة وضمان فعالية الحظر.

ونعرب كذلك عن قلقنا البالغ إزاء ارتفاع مستويات العنف الجنسي والجنساني والانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في الصومال. وندعو السلطات الصومالية الجديدة إلى التعجيل بالتنفيذ الكامل لالتزاماتها بإنهاء هذه الانتهاكات واتخاذ خطوات لضمان محاسبة مرتكبيها.

وتعيد المكسيك تأكيد ضرورة معالجة الحالة الإنسانية الخطيرة في الصومال. ومن المثير للقلق حقا أنه، اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ وحتى الآن، ارتفع عدد الأشخاص الذين يواجهون نقصاً في الغذاء من مليونين إلى ٦ ملايين. فالصومال، شأنه شأن بقية بلدان القرن الأفريقي، يتأثر بأسوأ موجة جفاف منذ ٤٠ عاماً، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الحالة الإنسانية في البلد ويزيد من خطر حدوث مجاعة محلية ويسبب تشرداً واسع النطاق.

ويزيد تغير المناخ كذلك من خطر انعدام الأمن، مؤدياً إلى تفاقم التوترات والتنافس القبلي على الموارد، مما يتيح مجالاً لحركة الشباب لاستغلال هذه الظروف وتعزيز هيمنتها. ونرى أن من المهم، في هذا الصدد، أن تواصل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال النظر في الآثار السلبية لتغير المناخ في الصومال. ونشيد كذلك بالدور الأساسي الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال في مجالات أخرى، مثل إسداء المشورة الاستراتيجية إلى السلطات الصومالية وتنسيق الدعم المقدم من الشركاء الدوليين والدعم الانتخابي وجهودها الرامية إلى تمكين المرأة. وتتطلع المكسيك إلى استعراض البعثة الاستراتيجية لمعرفة كيف يمكن للبعثة أن تواصل دعم الصومال.

وأخيراً، نعيد تأكيد أهمية التنسيق بين بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال ومكتب الأمم المتحدة للدعم في الصومال في الاضطلاع بولاياتها.

وينبغي كذلك التنويه إلى أن حركة الشباب لا تمثل تهديدا للصومال وشعبه فقط، بل تقوض أيضا السلام والاستقرار في المنطقة، وهذا كان جليا في الهجمات العابرة للحدود التي شنتها حركة الشباب ضد البلدان المجاورة، ومنها كينيا. إذ تدين دولة الإمارات هذه الأعمال الإرهابية وتؤكد على تضامنها مع شعب كينيا. كما يتدعم بلدي كافة الجهود، ومنها الشراكات الدولية، التي تسعى إلى وضع حد للتهديدات المتنامية والعابرة للحدود التي تشكلها حركة الشباب على أفريقيا.

ولا نزال نشعر بالقلق إزاء وجود تقارير حول تهريب أسلحة بين الصومال واليمن، والتي قد تقع في يد الجماعات الإرهابية ومنها حركة الشباب وجماعة الحوثي، مما يهدد استقرار المنطقة والتجارة الدولية وأمن الملاحة البحرية. ونشدد في هذا الإطار على الدور الهام للقوات البحرية المشتركة في مكافحة تهريب الأسلحة على سواحل الصومال، وذلك بالتعاون مع حكومة الصومال تماشياً مع القرار ٢٦٠٧ (٢٠٢١).

ثانياً، تثير الحالة الإنسانية المتردية في الصومال العديد من الشواغل، لا سيما مع استمرار تفاقمها جراء ارتفاع مستويات الجفاف وانعدام الأمن الغذائي الحاد، وتأثيرها بشكل خاص على النساء والأطفال. فوفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نزح ما يقارب ٨٠٠٠٠٠ شخص بسبب الجفاف منذ أوائل العام الماضي، بينما أفادت مفوضية شؤون اللاجئين مؤخراً أن أكثر من أربعة ملايين شخص يعانون من أزمات الأمن الغذائي.

وعليه، يدعو بلدي المجتمع الدولي إلى مضاعفة مساعداته الإنسانية إلى الصومال مع تيسير وصولها بأمان وبدون عوائق. وبدوره، أعلن بلدي الأسبوع الماضي عن تقديم مساهمات جديدة للصومال بلغت ما يقارب ١١ مليون دولار أمريكي، بما في ذلك مساعدات من قبل مؤسسات إنسانية في الدولة.

ثالثاً، نود تسليط الضوء على الحاجة الماسة لقيام بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال وفريق الأمم المتحدة في الصومال والشركاء الآخرين بالبناء على الأعمال المبتكرة في مجالي تغير المناخ وبناء السلام في الصومال. إن تنسيق الاستثمار في مجالات

الأغذية والمياه والخدمات الأساسية في المجتمعات الهشة يعد من أفضل الاستثمارات التي يمكن أن تقوم بها الأمم المتحدة والشركاء، إذ من شأنها أن تساهم في إحلال الاستقرار ودعم جهود التعافي. ونود أن نخص بالذكر النموذج المتطور الذي تستخدمه بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال من حيث توجيه القطاع الخاص للاستثمار في تطوير البنية التحتية للطاقة المتجددة والتي ستستخدم من قبل كل من قوات حفظ السلام والمجتمعات المضيفة لها، مما سيركز إرثاً قيماً بعد انتهاء عمليات السلام.

وأخيراً، نؤكد مجدداً على التزام دولة الإمارات بتعزيز السلام والازدهار والاستقرار في الصومال. كما نشيد بالجهود الحثيثة لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال وجميع البلدان المساهمة بقوات في هذه البعثة والتي تواصل دفع الثمن الأكبر من مساعي تحقيق السلام في الصومال. ونعرب كذلك عن تأييدنا لولايتي مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال.

**السيد راغوتاهاالي (الهند) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر الممثل الخاص للأمين العام جيمس سوان والممثل الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي للصومال فرانسيسكو ماديرا على إحاطتهما بشأن آخر التطورات في الصومال. وأرحب أيضاً بحضور الممثل الدائم للصومال في جلسة اليوم.

يحظى أبناء شعب الصومال بالشرف الفريد المتمثل في أنهم أول الديمقراطيات في أفريقيا. وتتويج العملية الانتخابية، رغم تأخرها، فرصة لإحياء ذلك الإرث. وقد أسفرت العملية الديمقراطية في الصومال، على الرغم من المعوقات التي واجهتها، أخيراً عن انتقال سلمي للسلطة. وما كان لذلك أن يتحقق لولا تصميم القيادة الصومالية والتزامها، فضلاً عن الجهود الدؤوبة التي تبذلها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، والمجتمع الدولي. ونرحب بتلك التطورات ونهنئ شعب الصومال وقيادته. كما نعرب عن أطيب تمنياتنا لفخامة الرئيس حسن شيخ محمود ونذكر باعتزاز بارتباطه الطويل الأمد بالهند.

دعما مستمرا من المجتمع الدولي للصومال ولبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال.

وينبغي ألا يغفل المجتمع الدولي عن الحالة الإنسانية في الصومال. حيث يحتاج أكثر من ٧,٧ مليون شخص إلى مساعدة عاجلة، خاصة في أعقاب أسوأ موجة جفاف في القرن الأفريقي منذ ٤٠ عاما، مما يعرض الملايين لخطر المجاعة. ويجب أن يكون توسيع نطاق الجهود الإنسانية أولوية قصوى، حيث أن خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠٢٢، التي تتطلب ١,٥ مليار دولار، لم تمول بقدر يذكر.

وفي الختام، تشترك الهند والصومال في ألقى عام من التبادل الحضاري عبر البحار. وتواصل الهند دعم الصومال من خلال برامج المساعدة الإنمائية وبناء القدرات. وإذ تتولى الحكومة الجديدة في الصومال المسؤولية، نؤكد من جديد التزامنا بدعم الصومال وشعبه.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الولايات المتحدة.

أشكر الممثل الخاص للأمين العام سوان على عرضه وعلى وجوده معنا اليوم. ونشيد به ويعمل فريقه. ونؤيد تأييدا تاما تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، حتى تتمكن البعثة من مواصلة أداء دورها الحيوي في الصومال. وأود أيضا أن أشكر السفير ماديرا على إحاطته، وأرحب بالممثل الدائم للصومال في جلستنا اليوم.

أود اليوم أن أركز على ثلاثة جوانب للحالة في الصومال: الانتخابات الأخيرة والتهديد الإرهابي الذي تشكله حركة الشباب والأزمات الإنسانية والاقتصادية الرهيبة.

أولا، ترحب الولايات المتحدة باستكمال العملية الانتخابية في الصومال. ونهنئ الرئيس حسن شيخ محمود على فوزه في الانتخابات الرئاسية، وكذلك جميع أعضاء البرلمان على انتخابهم. ويسرنا بصفة خاصة أن نهنئ نائبة رئيس مجلس النواب سعاد سامتر على

إن التحديات التي تواجه الحكومة الجديدة في الصومال كثيرة. وأشار الممثل الخاص للأمين العام إلى الأولويات التي حددها الرئيس الجديد. ويأتي على رأس القائمة الوضع الأمني، الذي ظل مثيرا للقلق، مع استمرار حركة الشباب في ارتكاب هجمات في الأشهر الأخيرة ضد قوات الأمن الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال. وقد أظهر الهجوم الإرهابي الذي شنته حركة الشباب على قاعدة العمليات الأمامية التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال في سيل باراف، في ٣ أيار/مايو، مرة أخرى قوتها الصاربة. ونعرب عن عميق تعاطفنا وتعازينا لأسر حفظة السلام البورونديين الـ ١٠ الذين استشهدوا في الهجوم ولشعب جمهورية بوروندي وحكومتها.

والإرهاب هو أكبر تهديد للصومال ومنطقة القرن الأفريقي. ومنع الجماعات الإرهابية، مثل حركة الشباب، من الوصول إلى الموارد المالية أمر بالغ الأهمية. ومن المهم أيضا الاعتراف بالروابط بين الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية والتصدي لها.

ومن هذا المنطلق، نشجع الحكومة الجديدة على اتخاذ تدابير لتعزيز قوات الأمن ومعالجة مسائل الحوكمة في المناطق التي تسيطر عليها حركة الشباب، فضلا عن الأولويات الأخرى، بما في ذلك الإصلاحات الدستورية والقضائية. وتتطلب التحديات التي تشكلها حركة الشباب أيضا جهودا وإجراءات متضافرة من بلدان المنطقة.

وينبغي إعطاء الأولوية لتنفيذ الخطة الانتقالية الصومالية وهيكل الأمن الوطني مع تحسين التنسيق والتكامل بين قوات الأمن الإقليمية. تقع على عاتق بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال العديد من المسؤوليات الجسام، وفي المقام الأول الحد من التهديد الذي تشكله جماعة الشباب الإرهابية. ونلاحظ مع القلق أن مسائل تمويل بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال لم تحل بعد. وكفالة التمويل المستدام الذي يمكن التنبؤ به لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية إلى الصومال التزم يقع على عاتق المجتمع الدولي. ويتطلب توظيف المكاسب الأمنية التي تحققت في الصومال في السنوات الأخيرة أيضا

ولمواجهة ذلك التحدي، استضفنا في الأسبوع الماضي سلسلة من أيام العمل بشأن الأمن الغذائي العالمي. لهذا السبب، وبقيادتنا وضعت خريطة طريق للأمن الغذائي العالمي - دعوة إلى العمل - ونحن فخورون بأن أكثر من ٣٠ دولة عضو وقعت عليها. ولهذا، أعلنت الولايات المتحدة، في أواخر الشهر الماضي، عن تقديم أكثر من ٢٠٠ مليون دولار كمساعدات إضافية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية في القرن الأفريقي.

وبطبيعة الحال، فإن الرفاه الاقتصادي للصومال يرتبط ارتباطاً مباشراً بالحالة الإنسانية، وهو ما سيتوقف على قدرته على الوفاء بالشروط المطلوبة للوصول إلى نقطة الإنجاز في إطار المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون. وندعو الرئيس والحكومة الجديدة إلى إشراك المؤسسات المالية الدولية في أقرب وقت ممكن لضمان بقاء تلك العملية على المسار الصحيح.

والولايات المتحدة تدعم الشعب الصومالي بقوة. نريد صومالاً ووفير الغذاء والمياه، ويتمتع بديمقراطية مزدهرة والكثير من الرخاء. فلنعمل جميعاً معاً لدعم الحكومة الجديدة لمساعدتها على معالجة هذه الأزمات والعمل من أجل أيام أفضل.

أستأنف الآن مهامى كرئيس للمجلس.

أود أن أسترعي انتباه المتكلمين مرة أخرى إلى الفقرة ٢٢ من المذكرة الرئاسية S/2017/507، التي تشجع جميع المشاركين في جلسات المجلس على الإدلاء ببياناتهم في غضون خمس دقائق أو أقل، تمثياً مع التزام مجلس الأمن بزيادة فعالية استخدام الجلسات المفتوحة.

أعطي الكلمة لممثل الصومال.

**السيد عثمان (الصومال)** (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أهنئكم، سيدتي الرئيسة، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر، وأتمنى لكم كل التوفيق في الوفاء بولايتكم. وأود أن أشكر مقدمي الإحاطات الإعلامية على بياناتهم بشأن التطورات الأخيرة في بلدي.

انتخابها. وتتطلع الولايات المتحدة إلى العمل مع كئيب مع قادة البلد المنتخبين حديثاً للمساعدة في توسيع نطاق الحوكمة والأمن والفرص الاقتصادية لشعب الصومال. وتتطلع إلى ترشيح رئيس وزراء وحكومة وموافقة البرلمان عليهما في الوقت المناسب. بعد أكثر من أربع سنوات من التناحر السياسي، فإن المصالحة بين الحكومة الوطنية والدول الأعضاء الاتحادية أمر حيوي لكي يستعيد البلد الزخم الإيجابي ويتصدى للتحديات الخطيرة التي يواجهها.

ثانياً، لا تزال حركة الشباب تشكل تهديداً خطيراً. ولا نحتاج دليلاً على ذلك أكثر من الهجوم المروع الذي وقع في ٣ أيار/مايو على قاعدة قوات الدفاع الوطني البوروندية في سيل باراف. نحن ندين الهجوم بشدة، ونقدم تعازينا لأحباء الضحايا. إن أمن الصومال وأمن المنطقة يعتمد على استخدامنا لكل الأدوات في ترسانتنا لمحاربة الإرهاب. وهذا يعني تقديم الدعم لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال وقوات الأمن الصومالية. كما أنه يعني استخدام نظام الجزاءات المفروضة على الصومال لإدراج عناصر حركة الشباب، الذين ما زالوا يهددون السلم والأمن في الصومال، في القائمة. ويعني أيضاً التخفيف من حدة الظروف الإنسانية المروعة التي تدفع إلى التطرف.

وهذا يقودني إلى النقطة الثالثة والأخيرة. يجب على الحكومة الصومالية الجديدة أن تتصدى للحالة الإنسانية المزرية، بما في ذلك محنة أكثر من ٦ ملايين شخص قد يعانون من الجوع أو العطش بسبب الجفاف المدمر. وبطبيعة الحال، وبالنظر إلى الأزمة المتفاقمة، فإن هذا تحدٍ لا قبل لأي بلد أن يتصدى له بمفرده، وليس سببه الصومال وحده.

وكما أشار الوزير بليكن في مجلس الأمن الأسبوع الماضي (انظر S/PV.9036)، إذا استمرت الحرب الوحشية التي اختارتها روسيا في منع وصول القمح والأغذية الأخرى إلى الصومال، فإنها قد تدفع البلاد إلى حافة المجاعة. ولذلك، يتعين علينا أن نحشد العالم لدعم الإمدادات الغذائية العالمية، وتعزيز المرونة الغذائية، وتقديم المعونة الإنسانية لمن تشتد حاجتهم إليها.

الكاملة من بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، لتمهيد الطريق لخروجها المتفق عليه بحلول عام ٢٠٢٤. وأغتمت هذه الفرصة لأشيد بأفراد البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة، معترفا بتضحياتهم. وكما يدرك أعضاء المجلس، يواجه بلدي أيضا أزمة إنسانية طويلة الأمد ومكررة، مقترنة في عام ٢٠٢٠ بالتهديد الثلاثي المتمثل في الفيضانات والجراد الصحراوي وجائحة مرض فيروس كورونا. ونحن ممتنون للنداء السخي الذي وجهه شركاؤنا في المجال الإنساني مؤخرا لمساعدتنا في الاستجابة للاحتياجات التي تهدد الحياة. ومع ذلك، فإن المساعدة الإنسانية وحدها لا يمكن أن توفر حلا مستداما أو فعالا من حيث التكلفة للصدمات المتكررة في الصومال، لأن ذلك يتطلب استثمارات إنمائية كبيرة من خلال خطتنا الإنمائية الوطنية وتعزيز الصلة بين المساعدة الإنسانية والمساعدة الإنمائية. وسيساعدنا ذلك على الاستفادة من نظامنا الحكومية وتحقيق حلول متوسطة وطويلة الأجل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة واستهداف مواطنينا الذين يعانون من الضعف.

وفي الختام، نحن ملتزمون بمواصلة العمل معا للتغلب على أي عقبات في طريقنا بطريقة ديمقراطية، بما يتماشى مع دستورنا. ونود أن نكرر الإعراب عن تقديرنا للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة على دعمهما الثابت للشعب الصومالي، ونتطلع إلى العمل مع الشركاء الدوليين والإقليميين من أجل قرن أفريقي ينعم بالسلام والأمن والرخاء.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** لم يعد هناك أسماء مدرجة في قائمة المتكلمين. أرفع الجلسة الآن حتى يتسنى للمجلس مواصلة مناقشته للموضوع في مشاورات مغلقة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦/٠٥.

عقدت الانتخابات الرئاسية عشية الذكرى السنوية التاسعة والسبعين لتأسيس أول حزب سياسي في الصومال - رابطة الشباب الصومالي، التي كان لها دور فريد في تحقيق استقلال الصومال ووحدته في عام ١٩٦٠. وفي هذه العملية، ساعدت رابطة الشباب الصومالي أيضا على إنشاء واحدة من أوائل الديمقراطيات في أفريقيا. والتفاؤل والأمل اللذان بتهما رابطة الشباب الصومالي منذ ما يقرب من قرن من الزمان هما أيضا مصدر رئيسي لتفاؤلنا الحالي بتحقيق السلام والازدهار، مما يؤدي إلى صومال أفضل.

وبانتخاب الرئيس حسن شيخ محمود، نواصل تقليدنا العريق الذي نفخر به بالانتقال السلمي للسلطة في أفريقيا. والرئيس المنتخب حديثا والبرلمان مستعدان الآن لمواصلة تعميق الفيدرالية والمصالحة ومعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والهيكلية والسياسية التي يواجهها ملايين الصوماليين من النساء والرجال والأطفال في حياتهم اليومية. ولن تكون تلك المهام سهلة، ولكننا واثقون من دعم شركائنا، وخاصة في تسوية متأخرات الصومال للسماح لنا بالمضي قدما في طريق استكمال عملية تخفيف عبء الديون والوصول إلى المؤسسات المالية الدولية، وهي مكونات أساسية للتنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية لشعب الصومال.

أما التحدي الأكثر إلحاحا، بطبيعة الحال، فهو انعدام الأمن، أي تهديد حركة الشباب، الذي تسبب في خسائر كبيرة من حيث الأرواح البشرية والثروة في الصومال. وما من شك في أننا نحرز نجاحا في مكافحة حركة الشباب بنهج متعدد الجوانب، متأصل في الاستراتيجية السياسية. وتقوم القوات الوطنية الصومالية الشجاعة بتفكيك مخابئ حركة الشباب وشبكتها المالية بينما نستعد لتحمل المسؤولية الأمنية